

تفسير السمرقندي

@ 429 لا يسمعون الإيمان ولا يعقلون .

قرأ الكسائي وأبو عمرو وابن كثير في إحدى الروايتين ! 2 2 ! بجزم الشين والباقون بالضم ومعناها واحد وهو جماعة الخشب .

فوصفهم بتمام الصور ثم أعلم أنهم في ترك التفهم بمنزلة الخشب .

ثم قال ! 2 2 ! فوصفهم بالجبن أي كلما صاح صائح ظنوا أن ذلك لأمر عليهم ويقال إن كل من خاطب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يخافون ويطنون أنه مخاطب يخاطبه في أمرهم وكشف نفاقهم .

ثم أمر أن يحذرهم وبين أنهم أعداؤه فقال ! 2 2 ! يعني هم أعداؤك ! 2 2 ! ولا تأمن من شرهم .

ثم قال ! 2 2 ! يعني لعنهم ! 2 2 ! يعني من أين يكذبون ويقال من أين يصرفون عن الحق \$ سورة المنافقون 5 - 6 \$.

ثم قال عز وجل ^ وإذ قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم ^ يعني عطفوا رؤوسهم رغبة عن الاستغفار وأعرضوا عنه .

وذلك أن عبد الله بن أبي بن سلول قيل له يا أبا الحباب قد أنزل فيك أي شداد فاذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لك فلوى رأسه ثم قال أمرتموني أن أومن فقد آمنت وامرتموني أن أعطي زكاة مالي فقد أعطيت وما بقي إلا أن أسجد لمحمد صلى الله عليه وسلم .
قرأ نافع ! 2 2 ! بالتخفيف والباقون بالتشديد .

ومن قرأ بالتخفيف فهو من لوى يلوي ومن قرأ بالتشديد فهو للتكثير .

ثم قال ! 2 2 ! يعني يعرضون عن الاستغفار مستكبرين عن الإيمان في السر .

ثم أخبر أن الاستغفار لا ينفعهم ما داموا على نفاقهم فقال ! 2 2 ! لأنهم منافقون .

! 2 ! يعني لا يرشدهم إلى دينه لأنهم لا يرغبون فيه \$ سورة المنافقون 7 - 8 \$.

ثم قال ! 2 2 ! يعني يتفرقوا .

وروى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا